

مطبوعات صوت الراعي

قصص من
حياة أبونا
بيشوي كامل

لنتمتع المحبة
الكتاب الأول





**قداسة البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية**

- اسم الكتاب : شمعة المحبة - الكتاب الأول.
الطبعة : الخامسة - أغسطس ٢٠٠٦
الناشر : مجلة صوت الراهب .
جمع الحروف : مركز صوت الراهب للكتابة بالكمبيوتر.
ت: ٠٣ / ٥٩٠٣٥٢٩
المطبعة : مطبعة دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط.
رقم الإيداع : ٢٠٠٢ / ٢٠٣٣٤
الترقيم الدولي : I.S.B.N : 977 - 334 - 041 - 4

طاعة وتلمذة

كانت هناك قطعة أرض فضاء ... استطاعت البطريركية شراءها بعد محاولات كثيرة، وهذه الأرض محاطة بكنيسة كاثوليكية وأخرى بروتستانتية ... فشعر أباء الإسكندرية أن الملائكة تشتهي أن يكون في هذا المكان كنيسة أرثوذكسية ...

وفي يوم، كان المتنيح أبونا ميخا إسكندر يتحدث مع سيدنا البابا كيرلس السادس عن اختيار كاهن لهذه الكنيسة الجديدة ... وفجأة دخل أحد الخدام (سامي كامل) مصطحباً معه فصل مدارس أحد من كنيسة السيدة العذراء (محرم بك) لياخذوا بركة من البابا كيرلس، فقال سيدنا لأبينا ميخا (كان أبونا ميخا يعرف سامي كامل معرفة قوية) :

" خذوا ارشمواده كاهن "

وكانت كلمة من الله، فتمت سيامة الأستاذ/ سامي كامل كاهناً على كنيسة مارجرس بأسبورتج باسم القس/ بيشوي كامل بعد أن اجمعت الآراء عليه ورشحه الجميع، ثم ذهب إلى دير السريان



شمعة المحبة (١)



ليقضى فترة الـ ٤٠ يوماً ورجع يوم ١/١٠/ ١٩٦٠ م لاستلام الكنيسة. ووقتها قابله البابا كيرلس ونصحه قائلاً :

" الصيام الكبير قرب ... أبقي أعمل قداس متأخر كل يوم " ... ولم تكن قداسات الصيام المعروفة لنا الآن، والتي نتمتع فيها بالصيام الانقطاعي تقام في مدينة الإسكندرية كما هي الآن؛ بل كان هناك قداس متأخر واحد كل يوم أربعاء في الكنيسة المرقسية فقط ..

لذلك تعجب أبونا بيشوي في بادئ الأمر من هذه النصيحة وقال في نفسه :
" هو أنا أعمل قداسات بعد الظهر، ولا هافتقد الشعب اللي محتاج خدمة ".

ولكن لأجل طاعة البطريرك ... قرر أن ينفذ هذا الأمر حتى لو كان غير مقتنعاً تماماً به ...

وقرب بداية الصيام ... حدثت مشكلة كبيرة بين زوجين احتار فيها أبونا بيشوي لمدة أسبوع، وفشلت كل المحاولات للصلح بينهما ... وأصبح انفصاليهما وشيكاً. فكتب أبونا بيشوي اسميهما في ورقة، ووضعها على المذبح في أول قداس صيام متأخر (يوم الاثنين).

شمعة المحبة (١)



وبعد انتهاء القداس ... ذهب لهذه الأسرة فوجد أنهما تصالحا،
وذابت كل الخلافات بينهما ... فرح أبونا بيشوي وقال في نفسه
: " طيب لما الموضوع سهل كده ... يبقى أنا عليّ أصلي قداسات
كثيرة، وربنا عليه يحل لي المشاكل، ويفتقد بدلاً مني ."



تليفوني مش عطلان

في إحدى المرات سمع أبونا بيشوي طرقاتاً على الباب، فذهب
ليفتح، فإذا به يجد عامل التليفونات، ودار بينهما الحديث التالي :
عامل التليفونات : مساء الخير .

أبونا بيشوي : مساء النور ... خير في حاجة ... ؟!

العامل : أيوه ... فين التليفون العطلان ... ؟

أبونا : تليفون عطلان .. ؟! لازم أنت غلطان في العنوان ..

العامل : هو مش حضرتك سيادة القس بيشوي كامل ... ؟!

أبونا : أيوه ... لكن تليفوني مش عطلان ... !

العامل : أمال إيه الحكاية بقي .. ؟

ده يا سيدي جت ولا ميت شكوى للمصلحة بيقلوا إن التليفون

بتاع سيادتك مش بينطق، وكل ما يتصلوا بالنمرة ما حدش

يرد عليهم .. !!



شمعة المحبة (١)

أبونا : أه .. ده أنا أصلي وقت راحتي ساعة الظهرية بارفع سماعة
التليفون علشان ماحدش يزعجني وأعرف أنام شوية علشان
أكمل عملي بالليل.

العامل : وقت راحتك إيه، وترفع السماعة إيه ..! وتليفونات وإزعاج
في المصلحة .. لو أنت مش قدها بقيت قسيس إيه ..!؟

فسكت أبونا بيشوي قليلاً ثم رد عليه يهدوء قائلاً : " معلى يا أخ
.. أنا أوعدك إن ما فيش شكاوي حتوصل المصلحة تاني .. مع
السلامة "

العامل : مع السلامة يا سيدي.

انصرف العامل، وركع أبونا بيشوي أمام صورة
المسيح المصلوب وصلّى .. " يا ربي يسوع
أشكرك لأنك وصلت لي هذه الرسالة اليوم على
لسان عامل التليفونات .. يا رب أنا من أجلك
سوف أضحي بوقت راحتي، رغم علمي بأنني
لو تمسكت به فإني لن تحاسبني .. لكني
بنعمتك سأحاول أن أنفذ الآية من أضاع
نفسه من أجلي بجدها. ساعدني يا إلهي
لأنني لن أستطيع شيئاً بدونك "



شمعة المحبة (١)



صليب من قشر البرتقال

في بداية خدمة أبينا المحبوب بيشوي كامل وبالتحديد سنة ١٩٦٥م، كان أبونا بيشوي وهو ذاهب إلى بيته ماشياً يمر من شارع كان يوجد فيه أحد الأولاد الأشقياء الذي كان عندما يرى أبونا بيشوي ماراً في الشارع، يمسك بقشر البرتقال ويقذف به أبونا، وكان أبانا يقبل هذه الفعلة الحمقاء بشكر بمنتهى التسامح. وتكرر هذا الموقف كثيراً معه حتى أنه تعود على ذلك.

وحدث في يوم أن مر أبونا بيشوي ولم يجد الولد الذي كان يستقبله كل يوم بقشر البرتقال ويقدم له صليباً من يد المسيح، استمر هذا الوضع لمدة أسبوعين. فقلق أبونا على الولد وذهب ليسأل عليه. وفعلاً عرف أن الولد كسرت قدمه وهو يلعب في الشارع، فذهب أبونا ليزوره في المنزل، فكانت مفاجأة كبيرة جداً للولد لم يكن يصدقها ولا يتصورها. أما أهل المنزل فكانوا

لا يعرفون الموضوع أصلاً، فلما عرفوا تفاصيل القصة وأن الولد كان يقذف أبانا بقشر البرتقال، شعروا بخجل شديد من أبينا ومن محبته وزيارته لابنهم، وصار أبونا بيشوي صديقاً لهذه الأسرة بعد ذلك.

شمعة المحبة (١)



بوليس النجدة

حدثت هذه القصة عام ١٩٦٠ في السنة الأولى لسيامة أبينا الحبيب
المتنيح القمص بيشوي كامل ... وكانت كنيسة مارجرس
بسبور تتج ما تزال تحت الإنشاء ...

كانت مكتبة البيع عبارة عن كشك خشبي صغير بجوار سور الكنيسة،
وتحوي بعض الكتب، والأيقونات، والحلي من معادن ثمينة كالفضة
أو الذهب .. فتسلل البعض إلى الكنيسة ذات مساء، ودخلوا المكتبة
.. وفتحوا الأراج، ووضعوا كل ما تحويه من نقود وحلي صغيرة
وسلاسل في صرة وهربوا بها ..

وفي اليوم التالي، اكتشف خدام المكتبة السرقة، فهرعوا إلى أبينا
بيشوي قبل القداس وأخبروه بالحادث .. وعرضوا عليه جملة
المسروقات وأسعارها .. واستأنفوا منه أن يبلغوا الشرطة ..

فرد عليهم أبونا بيشوي بتقة :

" اتركوني .. فسوف أبلغ بوليس النجدة .. وكان يقصد بذلك
مارجرس شفيع الكنيسة "

وبدأ أبونا يُصلي القداس، وطلب من الله بصلوات الشهيد مارجرس
أن يتدخل في هذا الموضوع ... وبعد القداس مباشرة، جاء شرطي
يريد أحداً من المسؤولين بالكنيسة ليتعرف على
المسروقات في قسم البوليس .. !



شمعة الخبية (١)

أما حقيقة ما حدث، فهو أن اللصوص بعدما أخذوا المسروقات، ذهبوا بها إلى أحد الكازينوهات، وجلسوا يفتسمونها فيما بينهم فلاحظ أحد المخبرين السريين ذلك فقبض عليهم ... واعترفوا بكل شيء.

ذهب خدام المكتبة لأبينا بيشوي ليبشروه بالخبر، فأجابهم بثقة :
" مش قتلتمك حابغ مارجرس بوليس النجدة ... ! "



غداً ربنا يدبر

كانت الكنيسة في البداية مبنى صغيراً في أوائل الستينات، ولكنها تخدم أحياء كثيرة، ويخدم بالكنيسة كاهن واحد هو أبونا الحبيب بيشوي كامل.

وفي أحد اجتماعات الشباب، جاء شاب فقير يطلب من أبينا مصاريف الكلية وهو مبلغ قدره ٥,٥ جنيه.

وكان هذا المبلغ ليس بسيطاً في هذا الوقت، ولم يكن أبونا يملكه، ولكن بمنتهى الثقة لم يرض أن يرد الشاب من على أعتاب باب المسيح وقال له غداً ربنا يدبر.



شمعة المحبة (١)

كان أبونا لا يحب أن تكون له علاقة بالماديات والنقود، لذلك سلم كل هذه الأشياء لإحدى الخادمتين كي تكون هي المسئولة عن النقود وشراء حاجات الفقراء .. وفي صباح اليوم التالي سألها أبونا : " كم معك الآن من حساب إخوة المسيح ؟ "

فذكرت له المبلغ فطلب منها جنيتها. فردت الخادمة غاضبة :
" يا أبونا العيد قرب وليس معنا نقود كافية وعلينا التزامات كثيرة قبل العيد ."

فقال لها أبونا : " خلاص .. خلاص، مش ضروري الفلوس ."

ودخل أبونا الكنيسة ليصلي القديس، وطبعاً عرض أبونا هذا الموضوع على ربنا يسوع ليديره. وبعد انتهاء القديس، دخل مكتبه وكان وانقأ أن الرب يسوع سوف يرسل احتياجات أولاده. ولكن مرت فترة ولم يصله أي شيء، فهم بالخروج لتناول الغذاء قبل ميعاد مدارس الأحد (لأنه كان حريصاً جداً على حضورها).



شمعة المحبة (١)

وقبل مغادرته للمكتب، دخل أحد الأحياء وسلم ظرفاً لإخوة المسيح .. وهنا المفاجأة .. ! عندما فتح أبونا الظرف وجد به خمسة جنيهاً ونصف بالضبط، فخرج فرحاً وأعطى المبلغ للطالب فمضى متلهلاً .. ثم عاد أبونا للأخت الخادمة ليسألها : " كم طلبت منك ؟ " فأجابت : " يا أبونا مفيش فلوس ". فأجابها بابتسامته المعهودة وبهدونه العجيب : " أنا مش عايز .. أنا أشكرك لأنك لم تعطني لأن في الحقيقة أنا كنت عايز ٥,٥ جنيه وليس جنيهان والآن أرسل لي الرب نفس المبلغ ". وفرح الجميع بعمل الرب ..



الضيف العجيب

علم " أبونا بيشوي " أن ابنة للمسيح سوف تتكر الإيمان، فطلب من زوجته أن تعد حقيبة السفر، وتجهز نفسها لأنهم سيقضون وقتاً في مكان بعيد - مع أن هذه الابنة كانت في الإسكندرية - فكان ذلك إشارة إلى طول المدة التي قد يقضونها في ذلك السفر حسب تعبير " أبينا بيشوي " .

شمعة المحبة (١)



ذهبا معاً إلى بيتها، وطلبنا من أسرتها أن يمكثا عندهم بعض الأيام كضيوف هرباً من الناس الذين يتسابقون وراء أبينا في كل مكان، فرحب بهما الجميع. شعرت هذه الابنة بالقلق .. لكن لعلمها بكثرة مشاغل أبينا بيشوي وخدمته المتسعة جداً،

ومحبته للقديسات والعشيات .. أعطاهما ذلك راحة بأن هذا الوضع لن يطول.

وبدأ الأب المحب ينتهز كل فرصة يجلس فيها مع هذه الابنة، وجعل مكانه المفضل هو كرسي بجوار باب الشقة ..

يمر الوقت .. ولا يمل أبونا بيشوي ولا يبرح المكان فلا يوجد ما يشغله أكثر من خلاص نفس هذه الابنة ..

وبعد أيام طويلة ترك فيها أبونا بيشوي كل شيء من أجل نفس واحدة، وبعد صلوات عديدة

وطلبات وتشفعات من أجل هذه

النفس التي فداها المسيح .. تحرك قلب

الفتاة، وبكت أمام هذا الحب البازل، وندمت

على كل شيء .. ومن ذلك الوقت أصبح كل قلبها مع الله ولم يضع

تعب المحبة وتعب الأيام الطويلة ..



شمعة المحبة (١)

البلوفر الجديد !

" تحكي تاسوني أنجيل زوجة أبينا بيشوي " .. في إحدى ليالي الشتاء حوالي عام ١٩٦٩م، عاد أبونا الحبيب بيشوي كامل إلى منزله في ساعة متأخرة (كعادته)، وكان في صحبته أحد أبنائه الشبان المغتربين.

ولما دخل، طلب أن أحضر له أي بلوفر لكي يلبسه. فذهبت لأحضر له وأنا متعجبة لهذا الطلب لأنه كان يرتدي بلوفرًا جديدًا .. ولكن ازداد عجبي عندما رأيته يخلع ملابسه في عجلة حتى خلع البلوفر ولبس الآخر الذي قدمته إليه.

ثم طلب مني أن ألقه بعناية لأنه سيقدمه هدية .. ولما بادرت به بالسؤال لما هذا يا أبي وهذا البلوفر جديد وجميل ..؟! أجابني في وداعته المعهودة " أنا ممكن ألبس أي حاجة لأنني بألبسه من الداخل أما هذا الشاب فإنه طالب بالجامعة ولا يليق أن يلبس أقل من زملائه .. والأمر الثاني : لا يصح أن نعطي ربنا من فضلاتنا بل من الباكورات أي ليس الأمور التي نستغنى عنها بل من أعوازنا !! "

شمعة المحبة (١)



ومرت الأيام، وتخرج هذا الطالب من كلية الطب، وفتح عيادة خاصة خارج الإسكندرية وسأله أحد المرضى : " لماذا تضع صورة أبونا بيشوي على مكتبك ؟ .. هو أنت تعرفه ؟ " أجاب الطبيب : " أنا ما أقدرش أنساه ده خلع البلوفر اللي كان لابسه وأعطاه لي " ..



أنا متأسف .. أنا غلطان

كان أبونا بيشوي يعلم اولاده الخدام والكهنة دائماً ألا يشتكوا أبداً من أحد في الخدمة ..

بل إذا استطاعوا هم إصلاح الموقف بأنفسهم فيصلحوه، وإلا فليعتبروه صليباً في الخدمة يقبلوه باتضاع وشكر .. ولكن حدث ذات مرة أن اجتمع سيدنا البابا بكهنة الإسكندرية ليظمن منهم على الخدمة في كل كنيسة، وسأل البابا عن بعض الأمور في خدمة الفقراء .. فابتداً أبونا بيشوي يشكو من أحد الخدام بالكنيسة يضايقه ويوقف كثيراً من الأمور .. حدث هذا وسط دهشة بعض الكهنة من اولاد ابينا ..

لكن بعد الاجتماع، وقف أبونا بيشوي وسط باقي الكهنة وقال متأثراً : " الظاهر إني غلطت يا أبائي " .



واعتر فورا عن هذا الموقف انه اشتكى احدآ !!
 لقد كان أشد ما يميز أبونا بيشوي أنه سريع الاعتذار لا يفكر في
 كرامته أو مركزه أمام الناس .. وفي موقف آخر ، كان أحد الشماسة
 الصغار (في إعدادي) يحمل إنجيل أبينا ويقف بعيداً عنه بعض
 الشيء ، واحتاج أبونا الإنجيل فنادى على الفتى بشيء من الشدة :
 " هات الإنجيل !! " فتحرك الفتى بسرعة نحو أبينا الذي اعتذر
 له بسرعة : " أنا متأسف "



كن صادقاً

مثل حي للحياة مع المسيح يؤكد أن الحياة مع المسيح ليست قاصرة
 على فترة من الزمن مضت ولن تعود، بل إن مجرد ذكر اسم أبينا
 بيشوي يؤكد لنا أننا نستطيع أن نعيش مع المسيح وسط كل الظروف
 الحاضرة ..

ذهب أبونا بيشوي في أحد الأيام إلى عائلة ليفتقدها، وكان بها فتى
 لم يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، وعندما فتح الباب ورأى أبانا
 بيشوي بوجهه الباسم وملامحه الوديعه، فرح جداً وابتدأ ينادي كل
 من في البيت مبشراً أن أبونا بيشوي حضر ..

وفجأة دق جرس التليفون، وانزعج الجميع لأنهم يريدون أن يجلسوا
 مع أبانا .. وتقدم الفتى الى التليفون ليرد وهو يفكر كيف سيتخلص
 من المتكلم حتى يستطيع أن يجلس مع أبانا، وفعلاً ما كاد
 يرد على التليفون حتى رآه الجميع راجعاً إليهم.



شمعة الحبة (١)



فسالوه : " مين اللي كان بيتكلم ؟ " تسمّر الفتى ولم
يستطع أن يتكلم .. أعاد أبواه السؤال .. فقال :
" فلانة كانت عايزة ماما " .. فسألته والدته :
وليه مانادتيش ؟ " .. فكر الفتى قليلاً وقال : " قلت
لها إنك مش موجود " .. وإذ قال ذلك توقع، أن تنهال
عليه من أبينا عبارات التوبيخ .. فنظر إليه بطرف عينيه
ليرى وقع كذبتة عليه .. ولكن أبونا بأبوته المعهودة
وحنانه، كانت على وجهه
ابتسامة رقيقة جعلت الفتى
يرفع عينيه وينظر إليه ..

وفي هدوء بدأ أبونا يعاتبه على هذه الكذبة.
وقال له " لا يجب أن تخرج من أي موقف بالكذب .. كان ممكن
تقول لها إن عندها ضيوف، وبكدة ماتكونش كذبت " ..
هذا الهدوء وهذه الرقة كان لها تأثيراً على ذلك الفتى قد لا تؤثره
محاضرة كاملة عن أضرار الكذب ..



سرقة .. صلاة !!

أثناء فترة مرض أبينا بيشوي، جاء أحد الأشخاص لأبينا طالباً
منه أن يأتي ليصلي لأحد أقربائه، الذي كان مريضاً
بمرض خطير في مستشفى خارج الإسكندرية ..



شمعة المحبة (١)

فقال له أبونا : أنا مستعد، ولكن لا أستطيع أن أقود السيارة مسافة كبيرة .. فعرض عليه هذا الشخص أن يوصله هو بسيارته الخاصة.

وفعلاً سافر أبونا ببشوي معه إلى المستشفى، ودخل حجرة المريض .. أغمض عينيه رافعاً رأسه للسماء، وصلى من أجل شفائه .. وبعدما انتهى من الصلاة، انصرف راجعاً إلى الإسكندرية.

وبعد ذلك بحوالي أسبوع، جاء إلى أبينا أحد الأشخاص غير المسيحيين يشكره على شفائه من مرض السرطان بالمخ بسبب بركة صلواته، لكن أبونا لم يتذكره ولم يعرفه؛ لأنه لم يره من قبل .. فنذكره الشخص بأنه كان في المستشفى البعيد في نفس الحجرة التي صلى أبونا فيها، وحكى له أنه أثناء الصلاة تسلل ووضع رأسه تحت يدي أبونا لأنه أحس بقوة خفية في شخص أبينا.

وعندما انتهت الصلاة، رجع هذا الشخص إلى سريره بسرعة .. وبعد أن تمت عليه بعض الفحوصات في المستشفى فوجئ الأطباء بأنه سليم تماماً؛ ولا يوجد في رأسه أي أثر للسرطان.



شمعة المحبة (١)

إنجيل معاش



فجأة اكتشفت سرقة داخل شقة أبينا بيشوي،
إتضح بعدها من تتالي السرقات خلال أسبوع
واحد أن المفتاح وقع بطريقة ما في يد غير
أمينة .. فعمل منه نسخة وكان كلما خرج
أبونا وزوجته، يدخل الشقة ويأخذ بكامل
حريته ما يريد .. فيسرق كل يوم شيئاً.
ففي أحد الأيام سرق قطعتين من القماش
هدية لأبينا من أحد أبنائه في فرنسا،
وفي اليوم التالي مجموعة كوفرتات، ثم
في يوم آخر الأطباق الصيني كلها وبعض
القوط الجديدة .. وهكذا .. ولكن أهم من هذا
كله، مبالغ نقدية كانت موجودة في الدولاب موزعة في أظرف
مكتوب على كل منها اسم صاحبها - إذ لم تكن ملكاً لأبينا بل
أمانات عنده - وهنا كانت الحيرة .. كيف يرد هذه المبالغ
لأصحابها ؟ ولكن أبونا الذي عاش حياة التسليم المطلق
لإرادة الله منفذاً لكلام معلمه وسيده ربنا يسوع لم يضطرب،
ولم يشغل باله بالأمر بل اعتبره من اختصاص ربنا يسوع
وليس من اختصاصه هو .. فقد علمنا يسوع " لا تهتموا "
أي لا تحملوا همأ .. وإذ بابينا بيشوي يبادر زوجته قائلاً:
" هل أنت زعلاية ولا فرحانة "



شمعة الحية (١)

وكان الرد " عجباً يا ابي كيف أفرح ونحن كل يوم نَسَلِبُ ؟!! " فأجاب لفوره قائلاً : " ألا يجب أن نفرح لأنه قد أنت الفرصة لتتفيذ آية من الكتاب المقدس وهو " قَبَلْتُمْ سَلِبَ أَمْوَالِكُمْ بِفَرَحٍ " إذن بدون سرقة فعلية كيف ننفذ مثل هذه الآية ؟! " فطأطأت رأسها خجلاً.

وبعد أيام، وصل شيك من الخارج وبالتحديد من الولايات المتحدة باسم أبينا الحبيب بمبلغ ثلاثمائة (٣٠٠) دولار - علماً بأن أبونا لم يكن قد سافر بعد للخارج - ولم يكن مع الشيك أي خطاب توضيحي يشير إلى جهة صرف المبلغ هل للفقراء أم لبناء الكنيسة أم أي غرض آخر ؟

لذلك انتظر أبونا حوالي ثلاثة أشهر ربما يصله من الراسل خطاب على أساسه يتم توزيع المبلغ، ولكن لم يصله شيء وعندما طالبه أول شخص برد المبلغ الأمانة التي تخصصه سارع بصرف الشيك وتوالى رد المبالغ كلها تباعاً، ولم يعلم أحد قط بما حدث من أمر السرقة ولا بتدبير ربنا العجيب الذي علمنا أن نلقي عليه كل أمورنا وهو يعولنا ويفيض أيضاً إذ تبقى من المبلغ ٢٠ جنيهاً.



شمعة المحبة (١)

وسيلة إيضاح

مر أبونا بيشوي بسيارته في إحدى المرات - أثناء خدمته بالولايات المتحدة الأمريكية - على محطة بنزين، فتقابل مع أحد الشباب " الهيبز "، وكان هذا الشاب يعمل في هذه المحطة .. فقال لأبينا بيشوي : " أريد أن أقول لك شيئاً "، فرد عليه أبونا بالموافقة فقال له الشاب :

" إنت قديس وأنا خاطئ you are a saint, I'm a sinner
يا بخنك " .. قالها الشاب بتأثر شديد ..

فحقف أبونا بيشوي من تأثره، وقال له بمنتهى البساطة والهدوء :
" الفرق بين القديس والخاطئ بسيط جداً، الاتنين يمكن يكونوا بيعملوا خطية، ولكن القديس بيندم ويتوب عن خطيته، ويرجع تاني لحضن ربنا، ولكن الخاطئ بيستمر في شره بعيد عن الله " ..

وما أن سمع الشاب هذه الكلمات، حتى انفرجت ملامح وجهه العابسة، فقد وجد ضالته المنشودة .. أخذ يصيح في فرح : وجدتها .. وجدتها
I got it .. لقد كانت قيمة نفس الإنسان عند أبينا بيشوي عالية جداً
جداً .. ولذلك كان صياداً أميناً يبحث عن كل نفس حتى يقدمها
ليسوع هدية عالية، مهما كانت المتاعب التي يلاقيها ..



فصل الصيادين

ضعف اجتماع شابات ثانوي وقل عدد البنات الحاضرات إلى أقل من ١٥ بنتاً. فقرر أبونا بيشوي عمل فصل في بنات ثانوي أسماه "فصل الصيادين".

وكل بنت في ثانوي كانت تجيء للاعتراف عنده، كان يحولها لهذا الفصل. واستعان بخادمة واحدة للافتقاد، وكان يعلم البنات كيف يحضرون فتيات أخريات معهن، وكيف يصطدن النفوس التعبانة وكيف تكون كل بنت منهن نشيطة بلا خمول، والأيتركزن في شلل خاصة بل طلب منهن أن يكلمن البنات الجدد ويتعرفن على الفتيات المسيحيات زميلاتهن في المدرسة ويقمن بإحضارهن إلى الكنيسة.

وبالفعل أشعل أبونا بيشوي نار النشاط، وألهب القلوب بالغيرة المقدسة، وسرعان ما أصبح عدد البنات في اجتماع ثانوي أكثر من ٢٥٠ بنتاً.



شمعة المحبة (١)

أرجل مثلي يقرب

(نح: ٦: ١١)

كان أبونا بيشوي يتعرض لكثير من المضايقات لتعطيل خدمته الناجحة، وكما أن الرب يسمح بالتجربة داخل الكنيسة، كذلك يسمح بها من الذين هم من خارج الكنيسة.

وأبونا بيشوي كانت له علاقات وطيدة جداً ومحبة قوية متبادلة بإخوتنا المسلمين، وكان يعتبر الجميع أو لاده سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين ... لأننا كلنا صنعة يدي الله محب البشر.

ولكن قلة من المتعصبين كانت تحاول إفساد هذه المحبة، وكان الله يبطل هذه المحاولات كما أبطل مشورة أختينوقل (٢صم ١٥).

فمثلاً في اجتماعات هؤلاء الحاقدين، أحلوا دم أبينا (جعلوا قتله حلالاً) والسبب أنه كافر وفاسق ... وكان الاجتماع بمكان قريب من منزل إحدى الأخوات المسلمات وكانت تعرف أبانا.



شمعة المحبة (١)

فلما سمعت ذلك، دخلت وضربت الذي يتكلم، وهاجمته، وبعد ذلك ذهبت إلى الشرطة لتخبرهم بذلك ...

كذلك مرة أخرى كان أبونا راجعاً إلى منزله بسيارته الصغيرة فوجد نفسه محاصراً بثلاث عربات مرسيديس كبيرة تحاول سد الطريق عليه ليقف، وكان ذلك في شارع منزله الضيق.

ولكن - بطريقة لا يعرف أبونا نفسه كيف تمت - مر أبونا من وسطهم بسرعة بسيارته وجاز بعيداً عنهم. وكثير من التهديدات بالخطابات أو التليفون كان يتلقاها أبونا لكي لا ينزل من منزله، ولكنه كان يردد بشجاعة كلمة "نحميا" عندما هدده لكي لا يكمل بناء السور "أرجل مثلي يهرب" (نح: ٦: ١١)، وكان يردد الآية: "أبي يعمل حتى الآن وأنا أعمل" (يو: ٥: ١٧).

🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️ 🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️ 🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️

🕯️ **من أقوال أبينا بيشوي كامل:** 🕯️

🕯️ بذل الذات : التقاني يعني أن نسلم ليسوع كل سلطان على
🕯️ كياننا، سانلين إياه أن يتصرف به كما يشاء وبحسب
🕯️ رضاه، لمجد اسمه مهما اقتضى ذلك من جهد أو ألم،
🕯️ من نشاط أو راحة، من تعب أو إماتة أو صوم.

🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️ 🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️ 🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️🕯️



شمعة المحبة (١)

شبعانة من المسيح

لاحظت إحدى الراهبات الكاثوليك أن البنات المسيحيات القبطيات يرفضن تناول في القداسات التي تُقام في الكنيسة الكاثوليكية في المدرسة. فأرادت الضغط عليهن ليوافقن.

فهاجمتهن واتهمتهن بالتعصب،
فوقفت إحدى البنات بشجاعة
وأدب وقالت: " لو كنيسةنا
القبطية مش مشبعانا نبقى
نيجي للكنيسة الكاثوليكية لكن
أنا كنيسةنا القبطية مشبعانا
من المسيح."
أعجبت الراهبة بالرد، وذهبت
بنفسها لأبينا بيشوي " أنا
أهنيك من كل قلبي ويا ريت
كل البنات المسيحيات يشبعوا
من الكنيسة ومن المسيح زي
البنات دول."



شمعة المحبة (١)

بائع الخبز الصغير

كان بائع الخبز يحضر الخبز يومياً لمنزله أبينا، وكان له ابن صغير أحياناً يطلب أشياء تتقصه، فكانت تأسوني أنجيل زوجة أبينا بيشوي تعطيه طلبه. ففي يوم لم يصعد الولد بمفرده بل كان معه أحد جيرانه غير المسيحيين، وطلب من تأسوني أن تستري له صندل وعرفت من اسمه أنه غير مسيحي فقصت على أبينا بتعجب أنه ولد غير مسيحي.

ويطلب منها شراء " صندل "
فأجاب أبونا بيشوي :
" بسرعة نأديه بسرعة "

فأسرعت وأحضرتة وهي
تظن أن أبونا يحتاج شراء
عيش من الولد، ولكنها
فوجئت أن أبونا يطلب
منها أن تأخذ مقاس رجله
وتستري له " صندل "
كطلبه. فمحبته لم تكن
مقصورة على المسيحيين
فقط بل لكل ...



شمعة المحبة (١)

شراء كنيسة في أمريكا

ذهب أبونا بيشوي للخدمة في لوس انجيلوس في أمريكا بناء على طلب البابا كيرلس السادس عام ١٩٦٩ وكان عدد الأقباط قليل ومعظمهم بلا عمل أو يعمل بمرتب صغير وأراد أبونا شراء كنيسة وكان ثمنها ١٢٠ ألف دولار ومقدم الشراء ٢٣ ألف دولار فأعلن ذلك للأقباط فقام أحد كبار الأقباط وقال للشعب :



شمعة المحبة (١)

" نحن لنا عشر سنين وكل الذي جمعناه ٥٠٠ دولار فأبونا سيورطكم في هذا الثمن الذي لا نستطيع أن نسدده فننعرض لمشاكل مادية " . لكن أبونا أجاب : " معكم أسبوعين مهلة ومن يجد كنيسة أفضل فليتقدم " .

اقترح البعض عمل معرض وبيع أي منتجات لصالح شراء الكنيسة أو عمل سحب على جوائز والنقود تكون لتمويل الكنيسة ولكن أبونا رفض بإصرار كل الأساليب المادية وكلما اقترب ميعاد المهلة زاد ضغط الشعب على أبونا ليقبل هذه الأفكار لجمع المال وجاءه أحد الشبان في ثورة : " يا أبونا كده حتضيع علينا فرصة شراء كنيسة ... والأفكار اللي قلناها مفيهاش حاجة غلط .



شمعة المحبة (١)

أبونا بيشوي : " يكفي إننا لو اشترينا الكنيسة بالأسلوب ده
حنشعر أننا فكرنا وتاجرنا وعملنا معرض ومش حيبان ربنا
في الخدمة لكن يهمني أهم من المبنى والحجارة أن الناس تشعر
بعمل ربنا معنا وأن ربنا بارك في القليل اللي معنا

كان أبونا بيشوي يؤمن أن النفوس أهم من الفلوس.
وأهم من المباني والمشاريع والإنجازات.
وتم جمع المبلغ وشراء الكنيسة بدون مشاريع تجارية أو أساليب
مادية.

من أقوال أبينا بيشوي كامل :

الحياة الروحية ليست انفعالات بل هي جهاد مستمر.

هذا الكتاب

هو المجموعة الأولى من
القصص الشقيقة التي حدثت
في حياة أبينا الحبيب المتبرج
القمص بيشلوي كامل، لتعلم
من حياته ومن فكره ومن
مبادئه.

